لم يريدوا منه شيئاً مثل العظمة والكبرياء والعز والجلال
والعلو لان هذه الصفات متى برزت للعباد انمحق المشاهد
تحتها للعجز الذي يلزمه فلذلك لا يحبه احد من الخلق
مطالعة عظمته وجلاله وعلوه وكبريائه وعزه ولذا
يمحق ويمحى تحته المشاهد فلم يبق المتعلق به
تعلق لما ذاق منه رشحة وتنقطع اليه لعدم ما تعلق
عليه من العظمة والكبرياء لا ينال منه شيء فلا نعم
رشحة من محبة الذات وبعد هذا محبة الذات
وهي للصديقين وما وراءهم من المرسلين والملائكة
والانبياء والاقطاب ثم قال رضي الله عنه
وتبين ما التدريج في هذه المراتب المذكورة فصاحب
محبة الاحسان اذا اراد التوجه الى الله تعالى بها
لازم قلبه بذلك انتقل منها الى محبة الالاء والنعماء
لانها اعلى منها وصاحب محبة الالاء والنعماء اذا اراد
التنقل

١٧٧

اللهم صل على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

التنقل بها والتوجه الى الله بالقلب على طريقها انتقلت
به الى محبة الصفات فانتقل اليها حينئذ وهي اعلى منها
وصاحب محبة الصفات اذا اراد التوجه بها الى الله تعالى
والانتقال فيها وسلوكه انتقل منها الى محبة الذات
وهي اعلاها وهي غاية العشق ومتى وصل الى محبة
الذات اعني انه يشرب رائحة منها فقد انتقل الى الفناء
في ثلاث درجات فيكون اولاً ذهولاً عن الاكوان
ثم سكراً ثم غيبة وفناء مع شعوره بالفناء ثم الى
فناء الفناء وهو انه لم يحس بشيء شعوراً واحساساً
وحساً واعتباراً وغابت عقله وحسه والمحو عنده
ولم يبق ثم الا الحق بالتجلي الحقيقي وهو تمام
العشق والبداية تحفى بداية المعرفة وصاحبه اذا اراد
ما سلكه فيه يرجع الى الفناء والصعود بالمقامات
الى ربه الابد بلا نهاية والسلام تنبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)